جامعة وهران 2

قسم علم و الأرطفونيا

الأستاذة : شويطر خيرة .

المحاضرة رقم 03

نظريات الاتصال

يعد الاتصال حاجة إنسانية لا يمكن الاستغناء عنها ، فقد جبل الإنسان على التآلف و الاجتماعية ، و لا يمكن ذلك إلا عبر الاتصال ، و تعد نظريات الاتصال جانبا معرفيا مهم لفهم حيثيات الاتصال ، و بذلك هي تساعد في فهم آليات الاتصال مما يحقق توافقا أفضل ،

1. **نظرية ماكلهون** : اهتمت هذه النظرية بدور وسائل الاتصال و الإعلام و تأثيرها على المجتمعات ، و قد قامت نظريته على أساس فكرتين ، فالأولى تنص على أن وسائل الاتصال و الإعلام هي وسائل للنشر و المعلومة و الترقية و التعليم ، ثانيا أن وسائل الاتصال جزء من سلسلة التطور التكنولوجي.

و بخص هذه النظرية يشير " ماكلهون " أن مضمون وسائل الاتصال لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تكنولوجيا الوسائل الاتصالية و الإعلامية نفسها ، فيشير " ماكلهون" إلى أن الكيفية التي تعرض بها المؤسسات الاتصالية موضوعاتها يتأثر بوسائلها المقدمة (المشاقبة ، 2011)

2- النظرية المعرفية : تعد النظريات المعرفية من النظريات المهمة ، حيث تركز على العمليات العقلية في عملية الاتصال .

ان مرتكزات النظرية المعرفية تتمحور في عدد من المفاهيم المتصلة بشخصية الفرد و سلوكه ، كالاتجاهات و القيم ، و المعتقدات ، و الإدراك و التفكير ، وقد شاع استخدامه في دراسة تأثير وسائل الإعلام و التعرض لها

إذن العمليات المعرفية ذات أثر بالغ في تحديد شكل السلوك لدى الأفراد، وهي تنطوي على الإدراك الحسي ، و التخيل ، و الاعتقاد ، و القيم ، '(كاظم ، 2013، ص 419).

لذلك التركيز على الجوانب المعرفية لدى الفرد تحقق فهما أفضل لعملية الاتصال .

3-**.نظرية التفاعل الاجتماعي :** تشير هذه النظرية على أن الاتصال عملية ديناميكية تفاعلية متبادلة بين الفرد وفرد أو بين جماعات و الفرد ، أو بين الجماعات فيما بينها ، فمثلا نأخذ على سبيل المثالي الاتصال التنظيمي داخل المؤسسات ، فالاتصال ضروري خاصة بالنسبة للعمال ، لأنه يرفع معنوياتهم و يخلق الحماس ، و يعمل على خلق روح الوعي الجماعي و الفردي (قاسم ، 2015 ، ص92)

لذلك جودة الاتصال في المؤسسات التنظيمية تعد من أهم الأمور التي يمكن أن تنبأ بها على نجاح المؤسسات ، فنجاح المؤسسات يتوقف على نجاح العلاقات بداخلها .

4. نظرية التحليل النفسي و التواصل : إن نظرية التحليل النفسي التي أسسها" سيغموند فرويد تركز في أساسها على العوامل اللاشعورية في تفسير السلوك الإنساني ، فالمستوى اللاوعي للاتصال كان له تأثير كبير على " هال " وزملاؤه ففي كتابه الشهير " اللغة الصامتة ، فقد أوضح فيه أن أحد أبرز انجازات " فرويد و أكثرها اثارة هو تحليله المسهب لدور اللاوعي.

يذكر " هال " بأن "فرويد" استند بدرجة كبيرة أيضا على الأهمية الاتصالية لأفعالنا ، بدل من كلماتنا ، إذ أن فرويد لم يثق بالكلمة المنطوقة ، وان كان أكثر تركيزه على الفرضية التي تقول أن الكلمات تخفي أكثر مما تكشف.

إذن من هذه الزاوية نرى أن العوامل اللاشعورية أهمية بالغة في عملية التواصل ، حتى الآليات الدفاعية التي يستعملها بنو البشر تخفي طياتها فهم عميق لمكونات الاتصال. (الديلمي ، 2016 ، ص 92)

هذه بعض النظريات التي تطرقنا إليها لفهم سيكولوجية الاتصال ، مع العلم أن هناك نظريات أخرى لم نذكرها ، و لكننا سنزود الطالب بمراجع تناولت ذلك فقصد الاطلاع عليها